

أيها المقترضون: تجنبوا الأخطاء الشائعة

الكاتب



علي توفيق الصادق

* د.علي توفيق الصادق

من المبادئ الأساسية التي يجب أن يعلمها المقترض ويحافظ عليها، هو الالتزام بما تنص عليه بنود اتفاقية القرض، مثل دفع الفائدة، والرسوم، وسداد رأس المال في مواعيدها. ومن مصلحة المقترض والمقرض أن يقدم النوع الصحيح من هيكل القروض لتحقيق أقصى قدر من المكاسب المالية. ومن المفيد أيضاً أن يكون المقترض على دراية بالمزالق الشائعة التي يتعرض فيها المقترضون. وبالتالي رصد لأهم المزالق الشائعة التي يجب على المقترضين تجنبها.

أولاً: إذا كنت تقترض المال، فيجب أن يكون لديك خطة ووسائل لتسديد قرضك بالكامل، إضافة إلى الفائدة وأي رسوم، أو غرامات، قد تنشأ. قد يبدو هذا الأمر بسيطاً، ولكن الواقع يشير إلى أن العديد من الأشخاص لا يأخذون في الاعتبار جميع تكاليف سيناريو «أسوأ الحالات» المحتملة، وينتهي بهم الأمر في مواقف صعبة. لذلك يجب على المقترض أن يضع في الاعتبار، على سبيل المثال، أن سوق العقارات، أو سوق الأسهم قد يتراجع، ويطلب البنك من المقترض أن يخفض مبلغ القرض الخاص به لمواءمة مخاطره بشكل أفضل مع قيمة العقار، أو الأسهم. ويجب على المقترض أن يسأل نفسه: هل أنا مستعد لهذا السيناريو؟ الرسالة الرئيسية هي التأكد من أن قرضك يناسب وضعك الفردي واحتياجاتك وقيودك.

ثانياً: عدم وجود استراتيجية تحوُّط قد يضع المقترض في وضع صعب. والتحوُّط هو كل شيء عن حماية المقترض من المخاطر من أجل حماية أصول واستثمارات المقترض. والقول «الأمل في الأفضل والتخطيط للأسوأ» قول مناسب في هذا المجال. وعلى الرغم من الكلفة الأولية المرتفعة، فإن استخدام خيارات المشتقات للتحوط ضد انخفاض أسعار الأسهم في قروض الأسهم الفردية قد يؤدي ثماره على المدى الطويل. ويمكن أن يؤدي تضمين هذا في القروض إلى

تحقيق فوائد، مثل إزالة متطلبات نداء الهامش وبالتالي السماح بمبالغ قروض أعلى.

ثالثاً: عدم فهم جميع المعايير والمؤشرات في عقد القرض الخاص بالمقترض. والتمويل المهيكل، مجال معني بإنشاء حلول إقراض مخصصة للعملاء الذين لا تتناسب احتياجاتهم مع المنتجات والإجراءات التقليدية كما هو الحال في أي مجال عمل آخر، فإن الشيطان يكمن في التفاصيل. وتأتي هياكل الإقراض المعقدة مع روابط معقدة بين جميع عناصر القرض التي يجب أخذها في الاعتبار، ولكن ليس على حساب المؤشرات الهامة الأخرى، مثل نداءات الهامش، أو أحداث الدفع المسبق الإلزامية.. خذ الوقت الكافي لفهم قرضك وكيفية ارتباط جميع مكوناته ببعضها بعضاً

رابعاً: الانتهاء بهيكل قرض غير مناسب بسبب الافتقار إلى الشفافية: إذا كنت تريد أن يعمل القرض الخاص بك من أجل زيادة قدرتك على تحقيق أهدافك المالية، فمن الضروري أن يكون القرض مصمماً بالكامل وفقاً لوضعك المالي الصحيح. وحجب المعلومات بشأن الوضع المالي الكلي الخاص بالمقترض تأتي بنتائج عكسية

خامساً: يجب أن يلي القرض المخصص لك احتياجاتك المالية بالضبط. الحصول على القرض الذي يناسب وضع المقترض يستغرق وقتاً. ولكن يجب ألا يوجد التفاف حول الخطوات التي يجب اتخاذها قبل الاتفاق على القرض. ويمكن أن تكون الأوراق القانونية معقدة، لا سيما في حالة التمويل المهيكل، حيث يمكن أن تكون الحلول متعددة الاختصاصات، أو تتضمن هياكل حيازة معقدة. وبطبيعة الحال، فإن العناية الواجبة ليست شيئاً يجب التعجل فيه. تأكد من أن تطلب من المقرض أن يشرح لك الشكل الذي يبدو عليه الجدول الزمني الواقعي لهيكل القرض الخاص بك

سادساً: إضاعة الوقت بسبب الأعمال الورقية غير المنظمة: ينشأ تأخير كبير في وقت الوصول إلى السوق عندما يكون لديك أعمال ورقية غير منظمة. ومرة أخرى، يبدو الأمر بسيطاً، لكن التأثير الذي يمكن أن يكون، له تأثير هائل. وغالباً ما يكون للاستفادة من السوق علاقة كبيرة بالتوقيت. لا تدع عدم تنظيم مستنداتك يكون سبباً لتفويت فرصة. واحصل على أوراقك بالترتيب قبل التقدم بطلب للحصول على قرض. وإذا كنت بحاجة إلى دعم، اطلب بالطبع من المقرض أن يخبرك بالضبط بالأوراق المطلوبة، ومتى

مستشار اقتصادي *